

هذه المراحل ، والزيادات التي حققتها تنطبق تماما على المراحل التي مرت بها واردات اسرائيل من دول غير مصنفة ٠٠ مرحلة اولى وتشمل الفترة ١٩٦٥-١٩٧٢ ، ومرحلة ثانية تشمل العام ١٩٧٢ ، ومرحلة ثالثة تشمل العامين ١٩٧٤ - ١٩٧٥ .

تلازم المراحل التي مرت بها واردات اسرائيل من النفط ، و وارداتها من دول غير مصنفة تبدو لنا من خلال تطابق المراحل ونسب التزايد . وفيما يلي نسبة تزايد واردات اسرائيل من النفط ومن دول غير مصنفة .

السنة	١٩٦٥	١٩٧٢	١٩٧٤	١٩٧٢	١٩٧٥
نفط ( مليون دولار )	٥٢٢٢	٩٧٢٣	٥٩٧٠٢	٢١١	٦٣٧٠٩
النسبة المئوية للواردات من النفط في العام الحالي	-	٪١٨٢	٪٢٨٢	٪٢١٦	٪١٠٦
للعام السابق	-	٪١٨٢	٪٢٨٢	٪٢١٦	٪١٠٦
واردات غير مصنفة ( مليون دولار )	٧٦١٢٩	١٤٤٨٧	٧٢٩٠٧	٢٧٨٢٢	٦٩٥
النسبة المئوية للواردات من دول غير مصنفة في العام الحالي	-	٪١٩٠	٪٢٦٥	٪١٩٢	٪٩٤
للعام السابق	-	٪١٩٠	٪٢٦٥	٪١٩٢	٪٩٤

تطابق المراحل ، وتقارب النسب ، بين واردات اسرائيل من النفط و وارداتها من دول غير مصنفة تظهر لنا اكثر حين نلاحظ الارتفاع المضطرب في نسبة واردات اسرائيل من النفط فيما لو اخذت بالقياس للواردات من دول غير مصنفة ، حيث ارتفعت النسبة من ٦٧٪ سنة ١٩٧٢ الي ٩١٪ سنة ١٩٧٥ . هذه النسبة المرتفعة تجعل من الممكن القول ، بان المصادر غير المصنفة هي المصادر التي تزود اسرائيل بالنفط ٠٠٠

لما تقدم نضيف حقائق جديدة تؤكد ما تقدم ، الحقيقة الاولى تقول قررت الحكومة فرض الرقابة على نشر الانباء عن تحركات حاملات النفط من اسرائيل واليهما منذ اذار سنة ١٩٧٠ ٠٠ (١١٤) اي ان موضوع النفط يمس الامن القومي الاسرائيلي .

الحقبة الثانية : محاولات اسرائيل ، والتي يبدو انها قد نجحت بها ، في دخول مجال الصناعة النفطية من خلال توسيع وانشاء معامل تكرير النفط وانشاء صناعة بتروكيماوية ودخول مجال نقل النفط وانشاء خط الانابيب بين ايلات وحيفا وبين ايلات وعسقلان . والذي اعتمد له مبلغ ١٧٥ مليون جنيه استرليني في ميزانية سنة ١٩٦٨ - سنة ١٩٦٩ ( ١١٥ ) والفترة بين ٦٨-٦٩ و ١٩٧١ كانت كافية لانجاز الخط ، ودخول مرحلة التشغيل ٠٠

في هذا الصدد يهمننا الاشارة الى ان القفزة في قيمة واردات اسرائيل من النفط قد توافقت مع « القفزة » في اسعار النفط بعد حرب تشرين ١٩٧٢ . ولكن القفزة في قيمة الواردات هي في حقيقة الامر قفرتان ، الاولى سعرية وتشمل الزيادة بين ١٩٧٢ و ١٩٧٢ ، والثانية كمية وتغطي زيادة ١٩٧٤ او ١٩٧٥ .

يطرح ما تقدم ، تساؤلا جوهريا هو ، هل تحتاج اسرائيل التي يقدر استهلاكها سنة ١٩٦٧ بـ ٢٣ مليون طن ( ١١٦ ) من النفط ، لواردات نفطية بـ ٦٣٧٠٩ مليون دولار ٩٠٠٠